mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف)91(تفسير من الآية)951(إلى الآية)661(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله - 00:00:00

رحمة واسعة المسمى انوار التنزيل واسرار التأويل وقد وصلنا الى الاية التاسعة والخمسين بعد المئة من سورة الاعراف وهي قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. نبدأ على بركة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله - 00:00:29

عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللامام البيضاوي وللمسلمين اجمعين اللهم امين قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال رحمه الله ومن قوم موسى يعني بني اسرائيل امة يهدون بالحق - 00:00:50

يهدون الناس محقين او بكلمة الحق وبه وبالحق يعدلون بينهم في الحكم. والمراد بها الثابتون على الايمان القائمون بالحق من اهل زمانه ذكرهم ذكر اضدادهم. على ما هو عادة القرآن. تنبيها على ان تعارض الخير والشر وتزاحم اهل الحق - 00:01:12

الحق والباطل امر مستمر. وقيل مؤمنوا اهل الكتاب وقيل قوم وراء الصين رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة معراج فامنوا به. نعم اه هذه الاية فيها انصاف لبني اسرائيل قوم موسى انهم ليسوا كلهم على درجة واحدة من العصيان - 00:01:36

والانحراف لانه قد ذكر لنا كيف انهم بعد ان غادر موسى الى ميقات ربه كيف عبدوا العجل واتبعوا السامري وخالفوا اوامر موسى عليه الصلاة والسلام لكن هناك ايضا منهم اناس آآ صالحين وآآ مستقيمون على امر الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

هنا يقول ومن قوم موسى يعني بني اسرائيل امة يهدون بالحق. يعني يهدون الناس محقين او بكلمة الحق وبه يعدلون اي يعدلون في بين الناس بالحكم بامر الله سبحانه وتعالى - 00:02:17

والمراد بها هنا الثابتون على الايمان القائمون على بالحق من اهل زمانه قال البيضاوي اتبع ذكرهم ذكر اضدادهم. على ما هو عادة القرآن تنبيها على ان تعارض الخير والشر وتزاحم اهل الحق والباطل امر مستمر - 00:02:32

وقيل مؤمنوا اهل الكتاب. وقيل قوم وراء الصين ورآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فامنوا به والصحيح هو الاول يعني انهم قوم انهم من بني اسرائيل وهم قوم موسى عليه الصلاة والسلام وان منهم صالحون ومنهم دون ذلك - 00:02:51

ما هو الشأن في كل امة من الامم؟ فان فيها الصالح المطيع المنيب وفيها العاصي المنحرف قال الله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اممًا واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس - 00:03:07

مشربهم وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال رحمه الله وقطعناهم وسيرناهم قطعا متميزا بعضهم عن بعض اثنتي عشرة اسباطا مفعول ثان لقطع. فانه متضمن معنى صير - 00:03:32

او حال وتأنيثه للحمل على الامة او القطعة اسباط بدل منه. ولذلك جمع او تمييز له على ان كل واحدة من اثنتي عشرة اسباط فكأنه قيل اثنتي عشرة قبيلة وقرئ بكسر الشين واسكانها - 00:04:00

على الاول بدل بعد بدل. او نعت اسباط وعلى الثاني بدل من اسباطا واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست كيف ضرب فانبجست وحذفه للايماء على ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يتوقف في الامتثال - 00:04:21

وان ضربه لم يكن مؤثرا يتوقف عليه الفعل في ذاته منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس كل سبط مشربهم وظللنا عليهم الغمام ليقيهم حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا اي قلنا لهم كلوا. من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا - 00:04:46

انفسهم يظلمون سبق تفسيره في سورة البقرة. نعم ثم يقول الله سبحانه وتعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اسما يعني سيرناهم قطعا متميزا بعضهم عن بعض. قوم موسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:12

اثنتي عشرة اسباطا يعني مفعول ثان لقطع. قطعناهم قطعنا هم هذا المفعول به الاول اثنتي عشرة هذا المفعول به الثاني اسباطا هذا المفعول به اه مفعول به الثاني مفعول ثان لقطع يعني اسباط اثنتي عشرة اسباطا - 00:05:30

هو متضمن معنى صيرا يعني قطع مع متضمن معنى صير الا اوحال اثنتي عشرة يعني تكون حال لماذا جاء مؤنثا؟ قال وتأنيثه للحمل على الامة او القطعة وقطعناهم اثنتي عشرة قطعة. او اثنتي عشرة امة - 00:05:55

اسباطا هنا اعرابها ان تكون بدل. اسباطا اسما بدل منه ولذلك جمع او تمييز له على ان كل واحدة من اثنتي عشرة بمعنى اسباط والتمييز هو الذي يبين العدل اه ايش اسمه العدد - 00:06:19

او الكمية او نحو ذلك وكأنه قيل اثنتي عشرة قبيلة والاسباط هم اه فروع بني اسرائيل يعني فروعهم وقلي بكسر الشين اثنتي عشيرة واسكانه اسما على الاول بدل بعد بدل - 00:06:35

لكلمة اسباط اسباطا اسما وعلى الثاني بدل من اسباط وهي تحتمل كل هذه الاعرابات التي ذكرها البيضاوي رحمه الله تعالى واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه في التيه نضرب بعصاك الحجر - 00:07:00

انبجست منه اثنتي عشرة اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم انبجست هنا قال فضرب فانبجست وحذفه للايماء على ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يتوقف في الامتثال - 00:07:20

وان ضربه لم يكن مؤثرا يتوقف عليه الفعل في ذاته منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس يعني كل سبط من من هؤلاء الاسباط لانه لما طلب منه قومه الماء - 00:07:36

امره الله سبحانه وتعالى ان يضرب حجرا من الاحجار هناك فانبجست منه عيون الماء على عدد بسباط بني اسرائيل اثنتي عشرة يعني عينا وظللنا عليهم الغمام ليقيهم حر الشمس. وانزلنا عليهم المن والسلوى - 00:07:54

هذا الطعام المن والسلوى قد مر في سورة البقرة وفي غيرها اي قلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال البيضاوي هنا سبق تفسيره في سورة البقرة - 00:08:16

وهذا من منهج البيضاوي لانه كتاب مختصر ومركز ومبني على اختصار العبارة بقدر الاستطاعة البيظاوي يحاول ان لا يكرر الكلام فهذه القصة قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع بني اسرائيل التي ذكر الله فيها المن والسلوى وآآ هذه القصة - 00:08:30

ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ايضا بتفصيل كهذا وقال البيضاوي سبق تفسيره في سورة البقرة فهو اذا يحيل الى المواضع السابقة. نعم قال الله تعالى واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم. وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم - 00:08:53

سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون قال رحمه الله واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية باضمار اذكر - 00:09:16

والقرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا مثل ما في البقرة معنى غير ان قوله فكلوا فيها بالفاء افاد تسبب سكناهم للاكل منها ولم يتعرض له ها هنا اكتفاء بذكره ثم - 00:09:34

او بدلالة الحال عليه. واما تقديم قوله قولوا على وادخلوا فلا اثر له في المعنى. لانه لا يوجب الترتيب وكذلك الواو العاطفة بينهما نغفر

لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين وعد بالغفران والزيادة عليه بالاثابة - 00:09:55
وانما اخرج الثاني مخرج الاستئناف للدلالة على انه تفضل محض ليس في مقابلة ما امروا به وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب تغفر بالتاء والبناء للمفعول وخطيئاتكم بالجمع والرفع غير ابن عامر فانه وحد - 00:10:16
وقرأ ابو عمرو خطاياكم فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون مضى فيها. واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية لا زال الحديث هنا عن قوم موسى - 00:10:38
اسكنوا هذه القرية. لاحظوا هنا ان هذه القرية مبهمة من المبهمات في القرآن الكريم. لم يحدد في القرآن الكريم ما هي هذه القرية؟ او اسم هذه القرية؟ او موضع هذه القرية - 00:10:58
قال البيضاوي باظمار اذكر. واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية يعني واذكر اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. وهذه تكاد تكون يعني شبه قاعدة مطردة في القرآن الكريم ان اذ - 00:11:11
آآ في القرآن الكريم واذ واذ واذ يكون تقديرها يعني اذكر اذ كذا فتكون مفعول به والقرية قيل بيت المقدس هنا. البيظاوي قال انها بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا - 00:11:23
مثل ما في البقرة التي قد وايضا وردت هذه التفاصيل في سورة البقرة اه فالبيضاوي هنا ايضا لا يريد ان يكرر التفسير ان الله ذكر ذكر قصة بني اسرائيل لما قال لهم موسى ادخلوا معي الى بيت المقدس فتلكأوا - 00:11:42
عاقبهم الله بالتيه في آآ صحراء سيناء اربعين سنة توفي موسى عليه الصلاة والسلام في هذه المدة ولم يدخلوا الا ابناؤهم او احفادهم دخلوا بيت المقدس قال فكلوا فيها بالفاء افاد تسبب سكناهم للاكل منها ولم يتعرض له ها هنا اكتفاء بذكره ثم - 00:11:58
او بدلالة الحال عليه. واما تقديم قوله قولوا على وادخلوا فلا اثر له في المعنى. يعني واذ قيل له اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا. صار فيه تقديم وتأخير في هذا في الاية الاخرى. انه قال ادخلوا وقولوا - 00:12:18
يقول البيضاوي ليس على في هذا التقديم والتأخير دلالة بالمعنى بصفة عامة لكن بالحقيقة ان السياق في كل موضع سورة البقرة والسياق هنا في سورة الاعراف له علاقة في لماذا قدم الامر بالدخول على الامر بالقول او العكس - 00:12:35
وهذا يعني يبحثه الذين كتبوا في سياق هذه الايات وتأملوا فيها بشكل مفصل وتدبروا فيها يمكن ان يأتوا باستنباط او بتعليل بهذا التقديم والتأخير لابد ان يكون له دلالة بخلاف قول البيضاوي هنا فلا اثر له في المعنى يقصد - 00:12:52
المعنى العام يعني لانه لا يوجب الترتيب. وكذا الواو العاطفة بينهما قال نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين وعد بالغفران والزيادة عليه بالاثابة. وانما اخرج الثاني مخرج الاستئناف قول سنزيد المحسنين - 00:13:10
للدلالة على انه تفضل محض ليس في مقابلة ما امروا به في الاية سنزيد المحسنين وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب تغفر بالتاء والبناء للمفعول تغفر لهم خطيئاته. وخطيئاتكم بالجمع والرفع - 00:13:28
غيرة ابن عامر فانه وحد وقرأ ابو عمرو خطاياكم اذا يقول البيضاوي هنا قرأ نافع وابن عامر ويعقوب تغفر يعني الاية الله سبحانه وتعالى يقول في الاية آآ وادخلوا الباب سجدا - 00:13:45
تغفر لكم خطيئاتكم هذه قراءة نافع تغفر البناء بالتاء وبالبناء للمفعول وخطيئاتكم بالجمع والرفع وابن عامر وحد تغفر لهم اه تغفر لكم خطيئتكم وقرأ ابو عمرو تغفر لكم خطاياكم فاذا هذه القراءات التي - 00:14:04
الاية قال فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون يعني ايضا يقول البيضاوي هنا مضى تفسيره فيها يعني في سورة البقرة تماما كما في سورة البقرة. يعني بدل الذين ظلموا يعني قوم من بني اسرائيل هؤلاء - 00:14:30
بدل ان يقولوا ما امرهم الله به حطة وآآ يتوبوا الى الله. قالوا بدل ان يقولوا حطة قالوا حنطة واخذوا يستهزئون بموسى عليه الصلاة والسلام ويزحفون على مقاعدهم فعاقبهم الله سبحانه وتعالى - 00:14:50
فارسل عليهم رجزا من السماء وعذابا من السماء بما كانوا يظلمون يعني بسبب ظلمهم وفسقهم والبيضاوي هنا يقول مضى تفسيره

في سورة البقرة فلم يكرر آآ تفسيرها قال الله تعالى - 00:15:09
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون قال رحمه الله - 00:15:23
واسألهم للتقرير والتقريع بقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي. ليكون ذلك معجزة عليهم عن القرية عن خبرها وما وقع باهلها التي كانت حاضرة البحر قريبة منه. وهي ايلة - 00:15:40
قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر اقيل مدين وقيل طبرية اذ يعدون في السبت يتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت واذ ظرف لكانت او حاضرة قول المضاف المحذوف او بدل منه بدل الاشتمال - 00:16:04
اذ تأتيهم حيتانهم ظرف ليعدون او بدل بعد بدل وقرأ يعدون واصله يعتدون ويعدون من الاعداد اي يعدون الات الصيد يوم السبت وقد نهوا ان يشتغلوا فيه بغير العبادة يوم سبتهم شرع يوم تعظيمهم امر السبت - 00:16:24
مصدر ثبتت اليهود اذ عظمت سبتها بالتجرد للعبادة. وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم كمن فيه ويؤيد الاول ان قرأ يوم اثباتهم وقوله ويوم لا يسبتون لا تأتيهم وقرأ لا يثبتون. من اسبت ولا يسبتون على البناء للمفعول. بمعنى لا يدخلون في السبت - 00:16:51
شرعا حال من الحيتان. ومعناه ظاهرة على وجه الماء. من شرع علينا اذ دنا واشرف وقرب كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. مثل ذلك البلاء الشديد نبلوهم بسبب فسقهم. وقيل كذلك - 00:17:20
متصل بما قبله اي لا تأتيهم مثل اتيانهم يوم السبت والباء متعلق بيعدون. نعم هنا يقول الله سبحانه وتعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم يعني يقول اسأل - 00:17:41
اليهود الذين يعاصرونك يا محمد في المدينة عن اجدادهم الذين فعلوا هذا الفعل. والا فليس الذين آآ يعني رفضوا او دخلوا القرية او الذين كانوا في القرية آآ في زمن موسى او بعد زمن موسى بقليل ليسوا هم الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لانهم اجدادهم - 00:18:01
فيؤمنون بما يعني بذلك يعني السؤال لهم. فيقول واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اسألهم قال البيضاوي للتقرير والتقريع بقديم كفرهم وعصيانهم كفر اجدادهم والاعلامي بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي - 00:18:22
ليكون ذلك معجزة عليهم يعني اه الله سبحانه وتعالى قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكثير من قصص بني اسرائيل التي ربما بعضهم لا يعرفها. المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:18:45
تعرفون هذه القصص عن اجدادهم ولذلك ذكر الله في سورة النمل قال ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون عن القرية يعني عن خبرها وما وقع باهلها - 00:18:59
التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه. يعني المدينة الساحلية على البحر قال البيضاوي وهي ايلة ليلة وعيلة بفتح الهمزة واللام بينهما ياء ساكنة. هي مدينة على ساحل البحر الاحمر مما يلي الشام - 00:19:13
وقيل هي اخر الحجاز واول الشام. وتعرف اليوم باسم العقبة وهي ميناء الاردن او ميناء اردني اليوم. على رأس خليج اه يضاف اليها اسمه خليج العقبة يعني هذا هو ذكر المفسرين والجغرافيين لها وان كانت في القرآن الكريم مبهمة كما تلاحظون هنا. واسألهم عن القرية اي قرية ما ذكرها الله في اي موضع في القرآن الكريم - 00:19:29
لكنه هنا ابهمها لكن المفسرين يذكرون انها هي آآ مدينة العقبة او ايلة وقيل مدين وقيل طبرية وقيل ان مدين والعقبة متقاربة يعني كلها على ساحل البحر الاحمر في اعلاه في جهة الشام - 00:19:54
واما طبرية فهي مدينة ايضا من بلاد الشام سميت بذلك اظن اه احد ملوك الروم هو الذي بناه ونسبت اليه. قال اذ يعدون في السبت اذك يعدون في السبت يعني كانوا يتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت - 00:20:12
بان مدينة ساحلية الله قد حرم الصيد على اليهود يوم السبت يضعون الشباك يوم الجمعة وتأتي السمك يوم السبت فتقع في الشبك يأتون يوم الاحد ويأخذون السمك وكأنهم بهذا يحتالون - 00:20:31

الا يصيدون يوم السبت لكن يضعون الشبك الشباك يوم الاحد يوم الجمعة ويصيدون يوم الاحد فهذه يعني تعتبر يعني آآ يعني معصية وحيلة منهم الله قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني المدينة الساحلية. اذ يعدون في السبت يعني يتجاوزون الحدود التي حدها الله لهم في يوم السبت - 00:20:51

اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اليوم لا يثبتون لا تأتيهم. يعني هذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى بان تأتيهم حيتانهم يعني يوم السبت بشكل غزير جدا. اذ تأتيهم حيتانهم - 00:21:14

يعني على سطح الماء وقريبة جدا منهم. ابتلاء من الله ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. يعني كل بقية ايام الاسبوع فانه لا يأتي فيها سمك ويعدون يعني يعتدون. ويعدون من الاعداد. يعدون الات الصيد. هناك قراءة - 00:21:30

يعدون ويعدون اه وقد نهوا ان يشتغلوا في يوم السبت بغير العبادة ومعنى قوله يعني يوم السبت هم شرعا يعني يوم تعظيمهم امر السبت مصدر ثبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة - 00:21:49

وقيل هو اسم لليوم. والاضافة لاختصاصهم باحكام فيه ويؤود ويؤيد القول الاول انه آآ يوم عبادة لهم يوم اثباتهم في قراءة ويوم اثباتهم اذ تأتيهم حيتانهم شرعا يوم اثباتهم يعني يوم راحتهم للعباد - 00:22:08

ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. يعني يوم لا آآ يرتاحون ولا يصيدون يوم السبت لا تأتيهم الاسماك وقرأ لا يسبتون من اسبت يسبت فهو مسبت ولا يسبتون على البناء للمفعول - 00:22:29

بمعنى لا يدخلون في السبت وشر عنه وحال من الحيتان. حيتانهم شرعا معناه ظاهرة على وجه الماء شرع علينا اذا دنا واشرف وقرب ومنه قولنا شرع في الامر يعني بدأ الدخول فيه - 00:22:45

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. يعني مثل ذلك البلاء الشديد نبلوهم بسبب فسقهم قال الله تعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم - 00:23:05

ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. قال رحمه الله - 00:23:22

واذ قالت عطف على اذ يعدون امة منهم جماعة من اهل القرية. يعني صلحائهم الذين اجتهدوا في موعظتهم حتى ايسوا من اتعاظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ مخترمهم او معذبهم عذابا شديدا في الاخرة. لتماديهم في العصيان - 00:23:42

قالوه مبالغة في ان الوعظ لا ينفع فيهم او سؤالا عن علة الوعظ ونفعه وكأنه تفاؤل بينهم او قول من ارعوى عن الوعظ لمن لم يرعوي منهم. وقيل المراد طائفة من الفرقة الهالكة اجابوا به وعاظهم ردا عليه - 00:24:07

وتهكما بهم قالوا معذرة الى ربكم. جواب للسؤال. اي موعظتنا انهاء عذر الى الله تعالى. حتى لا ننسب الى شريط في النهي عن المنكر وقرأ حفص معذرة بالنصب على المصدر او العلة - 00:24:26

اي اعتذرنا به معذرة او وعظناهم به معذرة ولعلهم يتقون اذ اليأس لا يحصل الا بالهلاك. فلما نسوا اي تركوا ترك الناس ما ذكروا به. ما به صلحائهم انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء ومخالفة امر الله تعالى - 00:24:45

بعذاب بئيس شديد اسماعيل من بؤس يبؤس بؤسا. اذا اشتد وقرأ ابو بكر بيأس على فيعل كضيغم وابن عامر بئس بكسر الباء وسكون الهمزة على انه بائس كحذر كما قرئ - 00:25:11

فخفف عينه بنقل حركتها الى الفاء ككبد في كبد ونافع بي س على قلب الهمزة ياء كما قلب في ذئب. او على انه فعل الذم وصف به فجعل اسما وقرأ بيس كريس على قلب الهمزة ياء ثم ادغامها. وبيس على التخفيف كهين - 00:25:31

بائس بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه تكبروا عن ترك ما نهوا عنه كقوله تعالى وعتوا عن امر ربهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئين كقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:25:57

الظاهر يقتضي ان الله تعالى عذبهم اولا بعذاب شديد. فعتوا بعد ذلك فمسخهم. ويجوز ان تكون الاية الثانية تقريرا وتفصيلا للاولى روي ان الناهين لما ايسوا عن اتعاظ المعتدين كرهوا مساكنتهم - 00:26:19

وقسموا القرية بجدار فيه باب مطروق. فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين وقالوا ان لهم شأنا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة. فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم. فجعل - 00:26:39

تأتي انسابهم وتشم ثيابهم وتدور باكية حولهم ثم ماتوا بعد ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم ثم يقول الله سبحانه وتعالى وان قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم - 00:26:58

ولعلهم يتقون يعني اذ قالت يعني عطف على اذ يعدون في السبت امة منهم هي جماعة من اهل القرية يعني من صلحاء اهل القرية الذين اجتهدوا في موعظة هؤلاء العصاة - 00:27:21

لكنهم ايسوا من موعظتهم ومعنى ذلك انه كان في هذه القرية اناس صالحون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبالرغم من انتشار هذا المنكر ودخول الناس في معظم الناس في الصيد المحرم - 00:27:35

الا ان هناك من كان ينهاهم عن ذلك ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والله اذكر في هذه الاية ان هناك امة منهم كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكان اناس قالوا لهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - 00:27:49

يعني انتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. اناس عصاة قساة لا يستجيبون وقال لهم هؤلاء الامرون بالمعروف معذرة الى ربكم لعلنا يعني نسقط التكليف الذي علينا ونبرأ ذمتنا امام الله سبحانه وتعالى - 00:28:07

وهذا هو الذي ينبغي على كل امر بالمعروف ونهي عن المنكر ان يبذل جهده في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلمة الطيبة والاسلوب الحسن فيكون بهذا قد ابرأ ذمته امام الله سبحانه وتعالى كما فعل هؤلاء. ولذلك انظروا كيف كانت النتيجة - 00:28:24

قال او معذبهم عذابا شديدا في الاخر لتماديهم في العصيان قالوا معذرة الى ربكم. هذه قراءة جواب للسؤال اي موعظتنا انهاء عذر الى الله تعالى حتى لا تنسب. او لا ننسب الى تفريط في النهي عن المنكر - 00:28:40

وقرأ حفص معذرة بالنصب على المصدر او العلة قالوا يعني معذرة يعني فعلنا ذلك معذرة او من اجل طلب المعذرة اعتذرنا به معذرة او وعظناهم به معذرة الى الله. ولعلهم يتقون اذ اليأس لا يحصل الا بالهلاك - 00:29:00

انظر ماذا كانت النتيجة. قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون يعني تركوا ترك الناس هؤلاء العصاة من بني اسرائيل - 00:29:22

تركوا ما ذكروا به ما ذكرهم به الصالحون قال الله انجينا الذين ينهون عن السوء. والذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر انجاهم الله. بسبب امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر قال واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء ومخالفة امر الله تعالى. فعاقبناهم - 00:29:38

اخذناهم بعذاب بئيس. بئيس يعني شديد من بؤس يبؤس بؤسا فهو بئيس اذا اشتد وقرأ ابو بكر شعبة واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيأس يعني على وزن فيعل مثل ظيغم وهو نفس المعنى يعني عذاب بئيس يعني - 00:29:56

اه شديد ايضا وابن عامر قرأ فاخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بئس وسكون الهمزة على انه بئس كحذر كما قرأ فخفف عينه الى اخره فاذا هذه القراءات التي ذكرها وقرأ نافع بعذاب بيس على قلب الهمزة ياء - 00:30:22

مثل ذئب بيس او على انه فعل فعل الذم وصف به فجعل اسما وقرأ بعذاب بيس كريس وكل هذه يعني آآ قراءات ووردت وقرأ ايضا بائس كلها وردت في بائس وبئس - 00:30:50

وبيس وبيأس وبئس كلها وردت في هذه الاية قال الله بما كانوا يفسقون. اي بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. يعني تكبروا عن اه - 00:31:10

اه ترك ما نهى عنه وعتوا عن امر الله سبحانه وتعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. اي جعلهم الله سبحانه وتعالى قردة والظاهر يقتضي ان الله تعالى عذبهم اولا بعذاب شديد - 00:31:25

فعثوا بعد ذلك فمسخهم قردة ويجوز يقول ان تكون الاية الثانية تقريرا وتفصيلا للاولى ثم ذكر البيضاوي هذه الرواية قال انه روي ان الناهين لما ايسوا عن اتعاظ المعتدين كرهوا مساكنتهم - 00:31:38

فقسموا القرية بجدار فيه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين وقالوا ان لهم شأنا فدخلوا عليهم فاذا هم

قردة الم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم. فجعلت تأتي انسابهم وتشم ثيابهم وتدور باكية حولهم. ثم ماتوا بعد ثلاث. يعني هؤلاء الذين - 00:31:53

نتحول الى قردة ماتوا بعد ثلاث ليال وليس لهم نسل ولذلك لا يصح ان يقال ان هؤلاء احفاد القردة والخنازير لان هؤلاء الذين مسخوا الى قردة لم يكن لهم نسل - 00:32:14

وعن مجاهد انه قال مسخت قلوبهم لا ابدانهم وهذا القول الذي قاله مجاهد قد انتقد فيه رحمه الله لان المسخ مسخ حقيقي اه نسأل الله العافية والسلامة ولعلنا اه نكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله - 00:32:27

بقية الايات في الدرس القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:43